Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا فقد رايت ان تخرج هذه الصفحات الى النور ، تلك التى أريد ان اقول بشانها :

● اننى اعرف تماما ، وربما اكثر من عديدين ، ان الأدب ادب ، وأن الصحافة صحافة، لكننى أيضا، ومن خلال دراسات عديدة ولقاءات متصلة مع أصحاب التجربة الصحفية الحية والثرية ٠٠ أعرف كذلك أن للاعـــلام بلاغته ، وأن هناك ما يمكن أن نطلق عليه اليوم ، وما سوف نطلق عليه غدا : « **الأدب الصحفى** » ، وهما « **بلاغة الاعلام** » من جانب ، و « **الأدب الصحفى** » من جانب آخر لابد وأن تقوم صلات النسب والقرابة ، بينهما وبين البلاغة بمعناها الأدبى ، لأنها المعين الأساسى لهما ٠

● ثم ٠٠ هل هناك ما يمنع ـ حتى اليوم ـ من أن يكون بين أعضاء الأسرة الصحفية ذلك الرجل الواحد الذى يجمَع فى شخصه الواحد ، بين الأديب وبين الصحفى ؟ على الرغم مما فى ذلك من صعوبة يبررها هنا أنه لا يكون شخصا عاديا ، أو محررا عاديا ، وانما من هذه القلة ، أو القـلة النادرة من الموهوبين والمبدعين ؟!

● انه لا يمكننى ولا أستطيع ولا أقـــدر ٠٠ أن انزع عن **الجاحظ** صفته الأدبية ، أو حتى أقوم بالمحاولة ، لأضفى عليه الصفة الصحفية ٠٠ انما أنا أقول فقط أن أديب العربية الأكبر ، كان له جانبه الذى يمكن أن نطلق عليه أنه « **جانب صحفى** » ، وكانت له أفكاره وتوجهاته واهتماماته التى يمكن أن نقول عنها أنها كانت « صحفية » وفق التعبير الحديث ، والتى سبق بها غيـــره ٠

● أننى أقول ، أن هذه النتيجة التى توصـــلت اليها ، والتى رحت أعدد مقدماتها وشواهدها خلال صفحات الكتاب ، يمكن أن يتوصل اليهـا أيضا كل دارس ومهتم بأدبه ، اذا كان على قدر كاف من المعرفة بالصحافة عامة ، وفنون التحرير الصحفى وتاريخها وأسسها وقواعدها خاصة ، وبالمثل يمكن أن يتوصل اليها كل دارس ومهتم بهذه الفنون الأخيرة ، اذا مد بصره نحو التراث الجاحظى ، وحاول ونجحت محاولته فى الاغتراف من معين فكره وعلمـــه ٠